«قسد» تتهم النظام وموسكو باستهدافها في دير الزور

# روسيا: قوات النظام السوري وصلت للضفة الشرقية للفرات

عناصر من قوات النظام

قصف على ريف حمص

عواصم – «وكالات»: قالت متحدثة باسم وزارة الدفاع الروسية الجمعة، إن وحدات طليعية من قوات الحكومة السورية عبرت نهر الفرات واتخذت مواقعها على الضفة الشرقية للنهر.

كانت قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة والمعارضة للرئيس السوري بشار الأسد حددت نهر الفرات كخط أحمر قائلة إنها لن تسمح للقوات الحكومية بالعبور إلى الضفة الشرقية.

وقالت المتحدثة باسم الوزارة ماريا زخاروفا، في مؤتمر صحافي: «بعد انتصار كبير قرب دير الزور يواصل جيش الحكومة السورية طرد إرهابيي تنظيم داعش من المناطق الشرقية من البلاد».

وتابعت: «تم تحرير ضواحي هذا المركز الإقليمي. نجحت وحدات طليعية في عبور الفرات وتتخذ مواقع على الضفة الشرقية».

من ناحيتها قال مسؤول في قوات سوريا الديمقراطية إن طائرات روسية وقوات سورية استهدفت قواته المدعومة من الولايات المتحدة في محافظة دير الزور فجر أمس السبت.

وأضاف رئيس مجلس دير الزور العسكري، أحمد أبو خولة، الذي يقاتل تحت لواء قوات سوريا الديمقراطية، أن الضربات أسفرت عن إصابة ثمانية من مقاتلي القوات التي تضم جماعات كردية وعربية تحارب تنظيم داعش مع التحالف بقيادة الولايات المتحدة.

وأشار إلى أن الطائرات انطلقت من أراض تحت سيطرة الحكومة، وقصفت مواقع على الضفة الشرقية لنهر الفرات.

من جهة أخرى قال رئيس المجلس العسكري في دير الزور أحمد أبو خولة، إن المجلس لن يسمح لقوات الحكومة السورية بعبور نهر الفرات في إطار محاولتها لاستعادة السيطرة على شرق سوريا ليضع بذلك خطاً أحمر للرئيس بشار الأسد فيما يضيق الطرفان الخناق على تنظيم داعش في دير الزور.

ويقاتل المجلس العسكري في دير الزور تحت راية تحالف قوات سوريا الديمقراطية المدعوم من الولايات المتحدة.

وقال أبو خولة إن إدارة مدنية ستتشكل لإدارة المناطق التي سيتم السيطرة عليها من محافظة دير الزور من يد داعش بما يشمل حقولاً نفطية في المنطقة، وأضاف أن الحكومة السورية «نظام لا يصلح لقيادة شعب وإدارة شعب».

وتقدمت قوات المجلس العسكري في دير الزور من الجهة الشرقية لنهر الفرات منذ بدء هجوم في محافظة دير الزور قبل أسبوع.

وتتقدم قوات الحكومة السورية بدعم جوي روسي ومسلحين مدعومين من إيران في ذات الوقت في دير الزور من جهة الغرب.

وفي الأسبوع الماضي تمكنوا من كسر حصار فرضته قوات داعش على مدينة دير الزور عاصمة المحافظة التي تقع على الضفة الغربية من النهر.

ومحافظة دير الزور هي آخر موطئ قدم أساسي لداعش في سوريا والعراق. والمحافظة غنية بالنفط ويقسمها نهر الفرات وتتاخم الحدود العراقية.

وفي أغلب الأوقات تجنبت الحملتان، المدعومة من روسيا والمدعومة من الولايات المتحدة ضد داعش في سوريا، اعتراض كل منهما لطريق الأخرى لتجنب نشوب صراع بينهما فيما شكل نهر الفرات خطاً فاصلاً بين الجانبين.

وحذر أبو خولة القوات الحكومية وحلفاءها من إطلاق النار عبر النهر مع اقتراب قواته من المنطقة مشيراً إلى أن ذلك حدث بالفعل مؤخراً.

وقال: «الآن يوجد بيننا وبين الضفة الشرقية ثلاثة كيلومترات. بعد وصول قواتنا إلى تلك المنطقة أي طلقة بتطلع باتجاه هذا المكان نعتبره استهداف لمجلس دير الزور العسكري».

وتابع قائلاً «نحن أخبرنا النظام وروسيا أننا قادمون لضفة نهر الفرات وهم يروا قواتنا تتقدم، لا نسمح لا للنظام ولا لميليشياته بالعبور إلى الضفة الشرقية».

وقال أبو خولة «كل قرية تابعة للضفة الشرقية لنهر الفرات وصولاً إلى الحدود العراقية السورية هدف لقواتنا، نحن نسير بقوة وبسرعة ليس لدينا تحديد وقت. لكن نأمل بوقت قريب أن يتم تحرير الضفة الشرقية بالكامل».

وقال التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة أمس الخميس إن قوات سوريا الديمقراطية لا تخطط لدخول مدينة دير الزور.

لكن وعلى الرغم من أن المدينة ليست هدفا لقوات سوريا الديمقراطية لم يستبعد أبو خولة احتمال أن تصبح هدفاً بعد ذلك وقال: «لدينا مناشدات من مدنيين بدير الزور بتخليصهم من (النظام) ومن داعش بنفس الوقت».

لكنه أضاف: «الآن لدينا برنامج نسير عليه هو تحرير الريف الشرقي من ضفة نهر الفرات».

وقال: «أبدى داعش مقاومة شرسة» عندما دخل مقاتلو قوات سوريا الديمقراطية لأطراف دير الزور على الضفة الشرقية للفرات وأضاف «يهاجمون بشكل يومي، المعارك مستمرة».

وأشار أبو خولة، وهو في أوائل الثلاثينات من عمره، إلى أن نحو عشرة آلاف مقاتل يشاركون في حملة دير الزور أغلبهم من قبائل عربية من شرق سوريا. ويساند الحملة مقاتلون أكراد يشكلون جزءاً أساسياً من قوات سوريا الديمقراطية.

وقال: «تدريب جنودنا كله ضمن معسكرات تدريب التحالف الدولي. هم يشرفون على تدريبنا وتسليحنا».

وكان أبو خولة من عناصر الجيش السوري الحر في دير الزور حتى سيطر تنظيم داعش على أغلب المحافظة في 2014 في أوج توسعه في سوريا والعراق. وفر إلى تركيا قبل أن يعود إلى سوريا للانضمام لصفوف قوات سوريا الديمقراطية.

وقال: «الآن نحن ننشئ مجلساً مدنياً موازياً للمجلس العسكري لمدينة دير الزور، والمجلس المدني هذا سيقوم بإدارة جميع المناطق المحررة من داعش».

من جانب آخر عاد النظام السوري إلى خرق اتفاق الهدنة الذي تم التوصل إليه خلال مفاوضات «أستانة» بجولتها السادسة، فكثف قصفه على مناطق في أطراف حي جوبر الدمشقي ومحيط وأطراف بلدة عين ترما بالغوطة الشرقية، فيما تعرضت مناطق في مدين الرستن بالريف الشمالي لحمص، لقصف من قوات النظام.

ويحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، أمس السبت «تعرضت مناطق في أطراف حي جوبر الدمشقي ومحيط وأطراف بلدة عين ترما بالغوطة الشرقية، لقصف صاروخي مكثف من قوات النظام، ليرتفع إلى 20 على الأقل عدد الصواريخ التي يعتقد أنها من نوع أرض- أرض، والتي أطلقتها قوات النظام على مناطق في الحي و أطراف البلدة، ما تسبب بأضرار مادية، دون ورود معلومات عن خسائر بشرية».

وكان المرصد نشر قبل ساعات أن مناطق في محيط حي جوبر بمحيط العاصمة، وأطراف بلدة عين ترما في الغوطة الشرقية، تعرضت لقصف من قبل قوات النظام، ولم ترد معلومات عن إصابات، بينما تعرضت مناطق في مدينة حرستا بالغوطة الشرقية، لقصف من قبل قوات النظام.

وفي حمص، تعرضت مناطق في مدين الرستن بالريف الشمالي لحمص، لقصف من قوات النظام، بالتزامن مع قصف لقوات النظام على مناطق في قرية دير فول بالريف ذاته، ولم ترد معلومات عن خسائر بشرية.

ومن جهة أخرى، فإن «الاشتباكات العنيفة لا تزال مستمرة في محيط مدينة دير الزور وضواحيها، بين قوات النظام وميليشياته من جهة وعناصر تنظيم داعش من جهة أخرى، وتمكنت قوات النظام تمكنت من السيطرة على قرية عياش بشمال غرب مدينة دير الزور، عند الضفاف الغربية لنهر الفرات، بعد تمكنها من تحقيق تقدم من البادية الغربية باتجاه النهر، كما تمكنت قوات النظام من تحقيق تقدم في منطقة حويجة المريعية الواقعة في شرق مطار دير الزور العسكري»، بحسب المرصد.

من ناحية أخرى قالت مستشارة للرئيس السوري بشار الأسد، إن قوات النظام السوري ستقاتل أي قوة، بما في ذلك قوات تدعمها الولايات المتحدة وتقاتل أيضا تنظيم داعش، من أجل استعادة السيطرة على كامل البلاد.

وقالت بثينة شعبان، في مقابلة مع تلفزيون «المنار» التابع لميليشيا حزب الله اللبنانية: «قوات سوريا الديمقراطية أو محاولاتها أن تسيطر على أراضي في الأيام الأخيرة لاحظنا أنها حلت محل داعش في كثير من الأماكن بدون أي قتال».

وأضافت: «ولذلك سواء كانت قسد (قوات سوريا الديمقراطية) أو داعش أو أي قوة أجنبية غير شرعية موجودة في البلد تدعم هؤلاء، فنحن سوف نناضل ونعمل ضد هؤلاء إلى أن تتحرر أرضنا كاملة من أي معتد».

## النظام يخرق الهدنة ويقصف ريف حمص والغوطة

## مستشارة الأسد: سنقاتل أي قوة بما في ذلك قوات تدعمها أمريكا

بلاغ يطالب بإدراج «الصادعون بالحق» على قوائم الإرهاب

# محكمة النقض أصدرت حكماً نهائيا بالمؤبد للرئيس المصري المعزول مرسي في قضية التخابر مع قطر

جماعة الصادعون بالحق

القاهرة – «وكالات»: قالت مصادر قضائية، إن «محكمة النقض المصرية أصدرت، أمس السبت، حكماً نهائيا على الرئيس الإخواني المعزول محمد مرسي، بالسجن المؤبد في قضية اتهم فيها بالتخابر مع قطر عندما كان في الحكم».

وكانت محكمة جنايات القاهرة قد عاقبته بالسجن 40 عاماً في القضية.

وقالت المصادر، إن «محكمة النقض قبلت طعنا أقامه مرسي على الحكم وعدلته إلى السجن المؤبد وهو 25 عاما».

وينفذ مرسي، الذي حكم مصر لمدة عام، حكما نهائيا بالسجن 20 عاما في قضية قتل متظاهرين بمحيط القصر الرئاسي نهاية 2012 عندما كان رئيساً.

من جهة أخرى طالب البلاغ رقم 10491 لسنة 2017، النائب العام المصري، المستشار نبيل أحمد صادق، بإدراج ما يسمى بـ«جماعة الصادعون بالحق» وأميرها مصطفى كامل محمد حسين، والمنتمين إليها، بقوائم الجماعات الإرهابية.

وأشار البلاغ، إلى أنه بتاريخ 11 أبريل 2017، أعلن مصطفى كامل محمد حسين، تأسيس ما يسمى بحركة «الصادعون بالحق»، وظهر وسط أنصاره وبث مجموعة من الفيديوهات لأفراد وجماعات يعلنون فيها الولاء لهذه الجماعة، والتي تعد الجناح التكفيري لجماعة الإخوان الإرهابية.

وأوضح البلاغ أن مصطفى كامل محمد حسين، تم حبسه مع التكفيري الإخواني سيد قطب في قضية محاولة اغتيال الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، وأنه صديق أيمن الظواهري، ويحمل أفكاراً تكفر لمجتمع ومؤسسات الدولة، وهو ما يمثل خطورة بالغة للأمن القومي المصري.

كان الجهادي المصري مصطفى كامل محمد أحد قيادات تنظيم الجهاد، رفيق درب زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري، أعلن تأسيس جماعة جديدة، تحت إمرته، تحمل اسم جماعة «الصادعون بالحق» وذلك عبر بيانين تلاهما بحضور عدد من عناصر التنظيم الجديد.

وأشارت المصادر، إلى أن مصطفى كامل محمد، هو أحد عناصر أول خلية جهادية في مصر، والتي اشتهرت باسم «خلية المعادي»، وكانت تضم 13 شخصاً أبرزهم أيمن الظواهري، زعيم تنظيم القاعدة الحالي، ومصطفى كامل محمد أمير التنظيم الجديد، وعبد الهادي التونسي، وعصام القمري ومحمد الظواهري، وعصام هنداوي، وخالد مدحت الفقي، وأمير الدميري وخالد عبد السميع ونبيل البرعي، والسيد إمام عبد العزيز المعروف باسم الشيخ فضل، ونبيل البرعي.

والجهادي مصطفى كامل محمد، يتخطى عمره السبعين عاماً، وأعلن عن كيانه الجديد كجماعة عالمية مركزها مصر، ولديها أفرع في بعض الدول العربية والأفريقية، وتضمّ أفراداً وقيادات من جنسيات مُختلفة بالعالم العربي والإسلامي.. كما يبدو أن معظم التسجيلات التي تم بثها على شبكة الإنترنت، تم تصويرها في الصومال.

وقد ظهرت بعض أسماء القيادات في الجماعة في الفيديو المنشور لهم، ومنهم الدكتور عثمان عبد الله روبله، القيادي من حركة «الإصلاح» في السبعينيات، وهو أكاديمي معروف، وينتمي الى قبيلة «الهبغال» المشهورة في الصومال، وبشير شيخ محمد عبدي من مواليد 1958، وهو رجل أعمال من نشطاء الجماعة القدماء، وعبد الله شيخ دون عبده، وينتمي الثلاثة إلى جماعة صومالية تكفيرية، تعمل في الصومال منذ منتصف السبعينيات.

وخلال شريط فيديو بثّته الجماعة الجديدة عبر شبكة الإنترنت أخيرا، أكدت الجماعة أنها تأسست عام 1974 أي قبل 40 عاما، إلا أنها كانت خلال تلك الفترة تعمل في السرّ ودون الإعلان عن نفسها، وأنها منذ نشأتها «بدأت تدعو الناس سرًا إلى هذا الحق؛ فآمَنَ به أناسٌ من بلاد مختلفة، وتقوم ببث فيديوهات تعريفية خاصة بها وبأفكارها، يقوم بشرحها شخصيات قيادية بالجماعة».

وأوضحت المصادر، أن جذور جماعة «الصادعون بالحق» تعود إلى منتصف الستينيات من القرن الماضي، عندما شهدت جماعة الإخوان انشقاقا ضخما أدى إلى تأثر الكثيرين بأفكار سيد قطب المرتكزة على أدبيات «الجاهلية»، و«الحاكمية»، و«العزلة الشعورية»، و«الطليعة المؤمنة»، وجرت بين المنشقين وقادة الجماعة مناقشات أثناء السجن بعد إصدار رسالة «دعاة لا قضاة».

وأكدت المصادر، أن جماعة «الصادعون بالحق» تعود أفكارها إلى أحمد عبد المجيد وعبد المجيد الشاذلي، وكلاهما من القيادات الإسلامية المعروفة بالفكر القطبي المتوافق مع الفكر التكفيري، فهم يؤمنون بالعزلة ويقومون بالدعوة ولا يجاهدون إلا حين تقوم لهم دولة.

وأفادت المصادر، أن التيار القطبي الذي انشق عن جماعة الإخوان الإرهابية في الستينيات من القرن الماضي هو الذي يؤمن بالمرحلة المكيّة التي يكف الناس فيها أيديهم عن القتال معتمدين على سرية الحركة والصبر، ثم ينتقلون بعدها إلى مرحلة جديدة شبيهة بمرحلة المدينة المنورة يجاهرون فيها بالدعوة، وهو ملخص فكر تلك المجموعة التي تزعم أنه قد آن أوان ظهورها وصدعها بالحق.

وأضافت المصادر، أن المناقشات انتهت بعودة بعضهم إلى التيار الأساسي للإخوان، فيما أصر كثيرون على أفكارهم وخرجوا من الجماعة وكوّنوا ما صار يعرف بالتيار القطبي الذي يعد من أبرز رموزه، أحمد عبدالمجيد عبدالسميع، الذي صدر ضده حكم بالإعدام مع سيد قطب لكنه لم ينفذ، وكذلك عبدالمجيد الشاذلي، صاحب الكتاب الشهير «حد الإيمان وحقيقة الإسلام» الذي يمثل منهج عمل التيار القطبي.

# مصر: إحالة 7 متهمين بقضية «خلية مطروح» للمفتي

القاهرة – «وكالات»: قررت محكمة مصرية، أمس السبت، إحالة أوراق سبعة متهمين من عناصر إحدى الخلايا بمحافظة مرسى مطروح، شمال غرب مصر، إلى فضيلة مفتي الديار المصرية لاستطلاع الرأي الشرعي في شأن إصدار حكم بإعدامهم.

وحددت محكمة جنايات القاهرة، في جلستها المنعقدة اليوم السبت، برئاسة المستشار حسن فريد وبإجماع الآراء، جلسة 25 نوفمبر المقبل للنطق بالحكم في قضية الخلية، والتي تتبع فرع تنظيم داعش بدولة ليبيا.

وحسب التلفزيون المصري على موقعه الإلكتروني، فإن أربعة من المحال أوراقهم إلى المفتي محبوسون، ولايزال ثلاثة هاربين.

# برلمان كردستان يؤيد إجراء استفتاء على الاستقلال

برلمان كردستان العراق

أربيل – «وكالات»: وافق برلمان إقليم كردستان العراق في تصويت الجمعة، على إجراء استفتاء على استقلال الإقليم يوم 25 سبتمبر متجاهلا معارضة العراق وإيران وتركيا وقلق واشنطن ودول غربية، من احتمال أن يثير الإجراء صراعات جديدة في المنطقة.

وفي أول جلسة للبرلمان بعد تعليق جلساته منذ عامين أيدت الأغلبية الكاسحة من النواب خطة الاستفتاء.

وانعقد البرلمان في أربيل عاصمة الإقليم بشمال العراق.

وتعارض الحكومة المركزية في بغداد الخطة وكذلك إيران وتركيا خشية أن يثير إقامة دولة كردية مستقلة النزعة الانفصالية وسط الأكراد في البلدين.